کتبخانه وقف
موعظهٔ حسنه رساله‌سی
موعظهٔ حسنه رساله‌سی
٤١
٥٧

شیخ ابراهیم افندی قدس سره

موعظه

617

1032

513

بسم الله الرحمن الرحيم

روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لما
خلق الله اللوح والقلم والقلم مائة انبوب اى عقدة ما
بين كل انبوب مسيرة خمس مائة سنة فنظر الله اليه
بالهيبة فانشق فقال الله تعالى اكتب على اللوح بما هو كائن
الى يوم القيمة فقال باى شيء ابدا يا رب فقال عز وجل
ابدا بسم الله الرحمن الرحيم فكتب القلم في مدة
سبعمائة سنة فقال الله تعالى وعزتي وجلالي ايما عبد
او امة من امة محمد عم قال بسم الله الرحمن الرحيم مرة اكتب
في ديوانه ثواب سبعمائة سنة ولما اراد الله تعالى ان يغرق قوم
نوح قال لنوح عم اكتب باسمي على السفينة ولا تكتب
الرحمن الرحيم فكتب بسم الله مجريها ومرسيها لانه وقت
اغراق الخلائق والرحمة لا تقتضي الاغراق كذالك

قال الله تعالى في سورة الاحزاب اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انا عرضنا الامانة
على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها و
حملها الانسان انه كان ظلوما جهولا صدق الله العظيم

قال بعضهم هذا على وجه المثل اى لم تظهر الخيانة في الامانة
الا من آدم وذريته قال النبي عم الامانة خمسة من جاء
بهن يوم القيمة دخل الجنة الشهادة والصلوة والزكوة والصيام
والحج ان امراة حاملة اذا مرت بباب احد من الاكابر و
اصابتها رايحة الطعام فلم يمنع ذلك طعامه عن تلك
المراة لئلا يرمي ولدها احد من الاكابر في بطنه وكذا العبد المؤمن هو حامل الامانة
التي هي الايمان والشهوة قوله تعالى وحملها الانسان وقد
مر بباب الله تعالى وهي المساجد واصابته رايحة الرحمة
من مطبخ المنة قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء افلا يليق
لفضله ان لا يذيق عبيده الذنوب من نعم جنته بل يطعمهم ويرزقهم
ولا يمنع عنهم لقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين ان الله تعالى اودع خمسة
اشياء اعطى من نور العرش امانة للشمس فاذا كان يوم القيمة
تؤد الشمس امانتها الى العرش اذا الشمس كورت قرار منه والثاني
اعطى من نور الكرسي امانة للقمر فاذا كان يوم القيمة رد امانته
اليه فاذا برق البصر وخسف القمر ذهب ضوءه والثالث اعطى من نور سدرة
المنتهى امانة للكواكب فاذا كان يوم القيمة يرد الامانة

البها واذا النجوم انكدرت **وبقال الحكمة** في تكوير الشمس
والقمر وانتثار الكواكب وتشقق السماء من غير ذنب
بحرمة المؤمنين يقول الله تعالى عبدي خلقت الارض بساطا
لك والسموات سقفا لك والنجوم زينة لك والجبال اوتادا
لك واذا ذهبت انت فاي شيء فعل البساط والسقف
والزينة كمن مات من الملوك تخرب الدكان ويبكي عليه
لاظهار ماتمه كذلك السماء والارض يبكي على المؤمن اربعين
صباحا والتبديل والتغيير بحرمة المؤمن اذا قاموا من
قبورهم يقول الله عز وجل للملائكة انثروا تحت اقدام
عبادي الكواكب نثارا لكم تكريما **والرابع** اعطى من تراب اللحد امانة
لكل انسان اذا مات يرد الامانة اليه ان الله تعالى خلق
ملكا موكلا لكل مولود يقال له ملك الارحام يامر الله تعالى
ان يرفع قبضة من موضع قبره من التراب فيدرج في
النطفة التي في رحم امه من تراب الارض التي يموت عليها
ثم ينادي يا رب كيف اصور حسنا ام قبيحا طويلا ام قصيرا
ذكرا ام انثى شقيا او سعيدا فيامره كما يشاء فيدور العبد
حيث ما يدور حتى يعود الى موضع تربته فيدخل فيها والحاصل

والخامس لما دنا وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطى امته امانة لربه فاذا كان يوم القيمة يطلب الامانة
من ربه **سئل الشيخ** الامام الحرمين ابو العالية من الامانة
فقال انا اضرب لك مثلا لو ان لرجل دابة وضع عليها مائة
امناء فجاء اخر فوضع عليها عشرة امناء بغير اذنه فانكسر
رجل الدابة او ماتت والضمان على الذي وضع العشرة وعلى
هذا اذا كان يوم القيمة وطلب الحبيب امته من ربه فيقول
الله تعالى يا محمد اذا وضعت على عبادي من الامانة والفرائض
ما يطيقون طاقة وضعت صلوة الفجر ركعتين ووضعت بجنبها
ركعتين من السنة وصلوة الظهر اربع ركعات ووضعت
بجنبها ستة ركعات من السنة وانت كسرت ظهورهم والفضل
عليك فحكم الشفاعة ومنا الرحمة **حكاية ان رجلا** جاء
الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع ابن له وكان الابن يشبه
اباه جدا فتعجب عمر رضي الله عنه وقال ما رأيت غرابا يشبه بغراب
مثل هذا فقال الرجل يا امير المؤمنين ان في ذلك اية في
شان ولدي هذا شيء عجيب انه مكث في القبر تسعة
اشهر ثم خرج بقدرة الله تعالى فوثب عمر فقال اي شيء هذا

قال الرجل أردت أن أسافر وإن ولدي هذا كان في بطن
أمه فتوضأت وصليت ركعتين ورفعت يدي إلى
السماء وقلت إلهي أودعت الولد الذي في بطن زوجتي
عندك فرده إلي سالماً إذا رجعت ثم رجعت إلى السفر
ومكثت فيه تسعة أشهر ثم رجعت إلى بيتي فوجدت أن
امرأتي قد ماتت فذهبت إلى زيارة قبرها فوقفت عند قبرها
وبكيت بكاءً كثيراً فإذا أسمعت صوت صبي من قبرها
فتعجبت وقلت اكشف رأسها كي أنظر ما هذا الصوت الذي
أسمع وكشفت ورأيت زوجتي قد بليت أجسادها و
تفسخت أعضاؤها سوى ثدييها ورأيت الغلام يرضع
فرفعت الصبي فقلت إلهي مننت علي برد ولدي هذا
فلو رددت زوجتي لعظمت منتك علي فسمعت هاتفاً
يقول أودعت ولدك عند الله فرده إليك سالماً فلو أودعت
زوجتك لردها إليك سالمة كما رد ولدك سالماً سبعيات
وفي زهرة الرياض عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من كن فيه فهو منافق
وإن صلى وصام وزعم أنه مؤمن إذا حدث كذب وإذا

وعد أخلف وإذا ائتمن خان لمشارق كما قال الله تعالى
والله يشهد إن المنافقين لكاذبون فحفظ الأمانة
صفة الملائكة المقربين والأنبياء والمرسلين وشيمة علامة
الأبرار المتقين **قال** موسى عليه السلام يا رب ما جزاء
من خان مسلماً في ماله قال الله تعالى أحشره في نتنه وأنزل
عليه اللعنة كل يوم كقوله تعالى إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات
إلى أهلها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إيمان لمن لا أمانة
له ولا دين لمن لا عهد له ص **وفي زهرة الرياض** يؤتى
بالعبد يوم القيامة فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول الله
تعالى أرددت أمانة فلان فيقول لا يا رب فيقول
الله تعالى لملك من الملائكة خذ بيده وانطلق به إلى جهنم
وأره تلك الأمانة بعينها فيقول اهبط فيهوي بها سبعين
عاماً حتى ينتهي إلى الأمانة ثم يصعد بها سبعين عاماً فإذا
بلغ أعلاها وضع رجله على شفير زالت قدماه فيهوي
فيها سبعين عاماً عن سلمة بن الأكوع قال كنا عند النبي
صلى الله عليه وسلم إذ أتي بجنازة فقالوا صل عليها فقال
هل عليه دين قالوا لا فصلى عليه ثم أتي بجنازة أخرى

نكتة قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا كذب العبد تباعد عنه
الملك ميلاً من نتن ما جاء به ص كما قال الله
تعالى ويل يومئذ للمكذبين يعني الشدة من
العذاب للمكذبين كذبوا الكذب يحط حرام
إلا في الثلث الحديث في الصلح بين الاثنين
وفي إرضاء الأهل وفي دفع الظالم عن المظلوم
تنبيه

فقال عم هل عليه دين قالوا نعم قال عم فهل ترك شيئا قالوا
ثلثة دنانير فصلى عليها ثم اتى بجنازة ثالثة فقال هل عليه
دين قالوا ثلثة دنانير قال عم هل ترك شيئا قالوا لا
قال عم صلوا على صاحبكم عن ابى قتادة رضى الله عنه
قال رجل يا رسول الله عم ارايت ان قتلت في سبيل الله
صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر يكفر الله عنى خطاياى
فقال رسول الله نعم فلما ادبر فناديه فقال يغفر لشهيد
كل ذنب الا الدين ارواح المؤمنين عليه دين معلقة
في الهواء محبوس بدينه لا يصل الى ارواح الانبياء والاولياء
والصالحين ولا الى السماء حتى يقضى عنه دينه يشكوا الى ربه
الوحدة الى يوم القيمة وقال بعضهم المراد من الامانة
الصلوة الخمس فينبغى لك ان تحفظ الصلوات الخمس بالخوف
والخشوع والخضوع اذا صلى العبد بخضوع رفع الحجاب بينه
وبين الله تعالى واذا صلى العبد بغير خضوع وضع الحجاب
على مكانه ويقول الله تعالى لا تصلح ان تناجى لى لانك
التفت الى غيرى فلا حاجة لى قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا ينظر الله تعالى الى صلوة لا يحضر الرجل

قلبه مع بدنه وقال من لم ينه صلوته عن الفحشاء
والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا لان وجوهكم تسود
ينبغى للمصلى ان يكون منتهى بصره الى موضع سجوده في حال
قيامه والى انامل اصابع رجليه في حال الركوع والى حجره
في حال قعوده لما روى عن محمد بن سيرين رضه ان النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم الا قام في الصلوة رفع بصره الى
السماء فلما نزل قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في
صلوتهم خاشعون رمى بصره الى موضع سجوده لما نزلت
الصلوات الخمس صاح ابليس عليه اللعنة حتى اجتمع اليه
جنوده فقالوا ما لك يا سيدنا فقال انه قد
نزلت اليوم بمحمد وامته الصلوات الخمس ما لو فعلوا من
الصلوة الى الصلوة كانت صلوتهم كفارة لما بينهم كما
قال النبى عم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة و
رمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنب الكبائر
قالوا وما حيلتنا قال ابليس شغلوهم عن مواقيتها وتشهوا اليهم
الحديث الباطل وتزينوا لهم اشغال الدنيا حتى يعجزوا عن
مواقيتها فان هذه الرحمة تنزل

عليهم في ميقات الصلوة فاذا اخروها عن وقتها لم يصيبوا
تلك الرقة قالوا فان لم نستطيع ذلك قال ليقم اربعة منكم
على واحد منهم في الصلوة احدكم من فوقه والاخر عن
يمينه يقول القايم فوقه انظر الى فوقك فان لم يطعه
ذهب الى الذي عن يمينه ويقول انه لم يطعني فاجتهد
انت لتنظر عن يمينه فاذا لم يطعه ذهب هذان الى
الذي عن شماله فيقولان له انه لم يطعنا فاجتهد انت
فاذا لم يطعه ذهبوا الى الذي تحته فيقولون له اجتهد
انت فان لم يطعنا قال ابليس اجتهد الذي هو من تحته يقول
عجل عجل فان لم يطعهم ونشر صلوته كتب له من هذه
الصلوة اجر اربعين شهيد ويصفد اولئك الشياطين
الاربعة فيلقونهم في البحر فلا يكون لهم على بني آدم سبيل
الى يوم القيمة وان هو تبتل واحدا منهم لم يكن من صلوات
الاغنية والمشقة وردت على وجهه كالخرقة البخية
حكي عن محمد بن حامد الترمذي انه قال منذ اربعين سنة
اجاهد نفسي لاصلي على حسب الواجب فلم اقدر عليها مخافة
الرد ولذلك **كان** علي كرم الله وجهه كلما دخل وقت

بسم الله الرحمن الرحيم
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم **وفي الخبر** ان الله عز وجل يخرج ابليس من النار كل مائة الف سنة ويخرج آدم
ويأمره بالسجود له فيأبى ثم يرده الى النار كذلك الى الابد الابد **اخواني** ان اردتم النجاة من ابليس
اعتصموا بالمولى واستعذوا به كما قال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان
تذكروا الاية **بسم الله الرحيم** امان للعاصي من بلاء الدنيا وعذاب الاخرة كما روي عن انس بن مالك رضي الله عنه

وقت الصلوة تغير لونه ويجيء متخشعا الى باب المسجد و
يأخذ بحلقته ويقول الهي عبدك ببابك ضعيفك هل تأذن
لي في الدخول ثم قيل له يا امير المؤمنين لا نرى على ظهرك
حملا ثقيلا ونرى ظهرك ينحني ونرى وجهك متغيرا في هذا
الوقت فقال جاء وقت الامانة التي عرضها الله تعالى على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها فقد حملتها على ظهري
حملا ثقيلا مع ضعفي فكيف لا ينحني ظهري لاجلها وكيف
اديتها **فالواجب** للعاقل ان يخاف ذلك فان الصلوة
امانة عجزت السموات والارض والجبال عن حملها **وحكاية**
عن ابراهيم عليه الصلوة والسلام كان اذا قام الى الصلوة
يسمع خفقان قلبه ميلا من مخافة الله تعالى وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة وافتتح كان
لقلبه غليان كغليان المرجل **وقال** عليه السلام شيبتني
سورة هود وهي فاستقم كما امرت **وكان** عمر بن الخطاب
رضي الله عنه اذا اراد القيام الى الصلوة يرتعد فرائصه
وتصطك اسنانه وتكثر ركبتاه يتزلزل اعضاه فقيل له في ذلك
فقال قد جاء وقت اداء الامانة وقضاء الفرائض ولا ادري

كيف أدي بها عن تمام او عن تقصير ونقصان **حكاية عن خلف**
بن ايوب انه قائماً الى الصلوة اذ لدغته زنبور في الموضع من
الدم وهو لا يشعر به حتى خرج ابنه سعيد بذلك فغسل
ثوبه فقيل له بلدغك زنبور وسال منك الدم وانت لا
تشعر به فقال ابن تشعر بمثل هذا من يكون واقفاً بين يدي الملك
الجبار وملك الموت على قفاه والنار على شماله والصراط
تحت قدميه وقعت الاكلة **في يد عمر بن ذر** وكان جليلاً في
الزهد والعبادة فقالت له الاطباء لا بد لك من قطع هذه
اليد فقال اقطعوها فقالوا لا نقدر على قطعها الا ان نشدك
بالحبال فقال لا تشدوني بالحبال ولكن اذا شرعت في الصلوة
فاقطعوها حينئذ فاني لا اشعر من مخافة الله عز وجل
في قلبي فلما دخل في الصلوة قطعت يده فلم يشعر بذلك **علم**

في بيان فضل رجب الشريف واجر من صام فيه

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى في سورة البقرة
يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير
قال الله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام يعني حين بعث
النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش مع تسعة

تسعة رهط في آخر جمادى الآخر قبل بدر بشهرين ليترصد
الى عير لقريش فيها عبد الله بن الحضرمي وثلثة معه فقتلوه
ليلاً واسروا اثنين وافلت واحد فعيرهم المشركون وقالوا
قد استحل محمد الشهر الحرام وجاء عبد الله بن جحش واصحابه
بالعير والاسيرين الى النبي عليه السلام وقالوا يا رسول الله
فعلنا هذا وما ندري ان تلك الليلة من جمادى الآخر
ام كانت من رجب فوقف النبي صلى الله عليه وسلم
العير والاسيرين وامتنع عن اخذهما فقال الله تعالى
يسئلونك عن الشهر الحرام اي يسئلونك عن القتال في الشهر
الحرام قوله تعالى قتال فيه ابدل من الشهر اشتمال لا
شتمال الشهر عن القتال قل قتال فيه اي في الشهر الحرام
كبير اي اثم عظيم عند الله فارسل يا محمد رسولا الى العير والاسيرين
الى قريش **وقال في خزينة العلماء** فيها تقديم وتأخير
ومعناه يسئلونك يا محمد عن القتال في الشهر الحرام يجوز ام لا
قل قتال فيه كبير والظلم فيه اقبح بحرمة عند الله تعالى
كما ان الطاعة فيه مضاعفة سماها حراماً لتحريم القتال
فيها ثم نسخ تحريم القتال فيهن بقوله تعالى فاقتلوهم

قال اهل التصوف سمي رجب رجبا لان الراء من رحمة للمؤمنين و جيم جنة اعدت للمتقين الصائمين وباؤه بر
وبركة للمصدقين وقيل رجب ثلاثة احرف راء رحمة الله وجيم جرم العبد وجنايته وباؤه بر الله تعالى كانه تعالى
يقول اجعل جرمك وجنايتك بين بري ورحمتي وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال اوحى الله تعالى الى موسى عم قال
يا موسى خلقت الاشهر وفضلت بعضها على بعض وخلقت رجبا شهرا وسميته رجبا لانه اصب الرحمة منه صبا
بلا كيل ولا ميزان وفيه افتح ابواب السموات وانزل فيه البركة من عندي من اسرار زهر العابدين بخط الشيخ عبد الرحمن

حسنة تضعفونهم والحرمة باقية والذنوب مغفورة والطاعات
مقبولة وثوابها مضاعفة في الشهر الحرام لان الحسنة الواحدة
في سائر الشهور بعشرة امثالها كما قال الله تعالى من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها الاية وفي رجب بسبعين
وفي شعبان بسبعمائة وفي رمضان بالف والف اضعاف
للحسنة الا لهذه الامة خاصة كذا في تنبيه شيرازي
عن انس بن مالك رضه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى المغرب في اول ليلة من رجب ثم صلى بعدها
عشرين ركعة يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله
احد مرة ويسلم فيهن عشر تسليمات ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل تدرون ثوابه فان الروح الامين علمني ذلك
قالوا يا رسول الله عم الله ورسوله اعلم قال
وقال عليه السلام حفظه الله تعالى نفسه وماله واهله
وولده ويجيره من عذاب القبر ويجاوز على الصراط كالبرق
الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب فبل في كل
ليلة مرة قال عليه السلام في الشهر مرة كذا في خزينة العلماء
وروى عن رسول الله عليه السلام من احيى اول ليلة من رجب

يا ابا ذر ما من عبد صام ... وقرأ فيه الف مرة قل هو الله احد وآية الكرسي
وقال في آخر ذلك لا اله الا الله الغني الحميد لا اله الا الله
لا اله الا الله ذو العرش المجيد الا وكل الله به سبعين الف ملك
مع كل ملك سبعون الف ... من ذهب يكتبون له ثواب
من الفضة واقلاما من ذهب وكان عند الله تعالى من
ذلك الى يوم القيامة ويشفع فيما اراده
الفائزين يوم القيامة وكان في ظل عرش الله تعالى يوم لا ظل الا ظله في زهر العابدين
وطلب

من رجب لم يمت قلبه اذا ماتت القلوب وصب الله
عليه الخير من فوق رأسه صبا وخرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه ويشفع في سبعين الفا من اهل الخطايا قد استوجب النار
كذا في لب الالباب عن سلمان الفارسي رضه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجب اجتمع اصحابه في كل
يوم وليلة قال فقال عم ذات يوم الا اخبركم بما بشرني
به جبرائيل عم البارحة قالوا نعم يا رسول الله قال اذا اراد
الله ان يقبض احد الرحمة اصناف لامر رضوانا بان يفتح
ابواب الجنة فانه يصعد الى السماء الملائكة بروح العبد الصالح
فيقوم وسط الجنة ويقول لخزان الجنة افتحوا ابواب الجنة
ويفتح ابواب القصور وابواب الخيام فيخرج منه الحور بالروح
والراحة وهن اللواتي ذكرهن الله تعالى في كتابه حور مقصورات في الخيام
فلا يبقى مقرب ولا ارواح من ارواح الانبياء الا يطلع الى روح
ذكر العبد ويتشاف اليه ويامر الله تلك الروح بان يزور ارواح
الانبياء فيزورها ويطوف عليها ما شاء الله تعالى فقام عمر رضه
فقال يا رسول الله عليه السلام هل نعد من اعداد هؤلاء الرحمة
فقال عم نعم يا عمر من عمل مثل عمله كان في درجته قال اخبرني

بالرحمة والسرور

خيمة مجوفة من اللؤلؤ فرسخا في فرسخ

بهم قال عليه السلام الاول من احب رجباً و دخله تائباً
و عمل عملا صالحا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من نهر رجب
والثاني الشهيد لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من نهر
العسل والثالث من احب الجمعة لا يخرج من الدنيا حتى
يشرب من نهر اللبن والرابع العالم الناصح لا يخرج من
الدنيا حتى يشرب من نهر الكوثر والخامس المشتاق الى لقاء
الله تعالى لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من نهر الخمر كذا في روضة العلماء
وروى عن النبي عليه السلام انه قال من صام اول خميس من
رجب ثم يصلي ليلة الجمعة اثنى عشر ركعة اعطاه الله تعالى
لكل ركعة مائة قصر في مقعد صدق بلا ريب ولا شك
فلو كان كذلك فالافضل ان يكون الخميس من رجب قال بعضهم
يصلونها ولا يؤخرونها وان لم يكن الخميس من رجب لقوله عم
لا تغفلوا عن صلوة ليلة جمعة الاولى من رجب فمن صلى فيها
صلى الله عليه وملائكته الى السنة القابلة ومن صلى عليه
رب العزة والملائكة لا يخرج من الدنيا الا مع الايمان ولا يعيش
في الدنيا الا مع الابرار كذا في الاحياء العلوم **قال في المقدمة**
اما صلوة الرغائب فاثنا عشر ركعة بست تسليمات يصوم

يصوم الناس اول خميس من رجب و يصلونها بعد صلوة
المغرب قبل العشاء في اول ليلة الجمعة بغير افطار وقيل
بعد افطار بلقمة او لقمتين لكن ينعقد التحريمة في وقت
المغرب وهذا هو المختار **ويقرأ** بعد الفاتحة انا انزلناه
ثلثا والاخلاص اثنى عشر مرة فاذا فرغ منها قال اللهم
صل على محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم سبعين مرة
ثم يسجد و يقول في سجوده سبحان الملك القدوس سبوح قدوس ربنا
ورب الملائكة والروح ايضا مرة ثم يرفع راسه و يقول يا رب
اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم سبعين
مرة ثم يسجد ثانيا و يقول فيها ما يقول في السجود الاول ثم
يسأل حاجته من الدنيا والدين ثم يرفع راسه وقد تمت صلوته
حكى ان امراة في بيت المقدس كانت لها عادة اذا جاء رجب
تقرأ كل يوم من رجب اثنى عشر مرة قل هو الله احد تعظيما
لشهر الله وكانت تخرج لباس الاطلس وتلبس ثوب البلاس
فمرضت في رجب واوصت ابنها بان يدفنها مع بلاسها
فكفنها ابنها ... ريا للناس فرآها في المنام فقالت
يا بني لم لا ... ووصيتي انا عنك غير راضية فانتبه فزعا

وان ليس للانسان الا ما سعى يعني في الاوة
ليس للانسان الا ما عمل في الدنيا من خير او
شر وان سعيه سوف يرى يعني يرى ثواب عمله
في الاخرة قوله تعالى ثم يجزيه الجزاء الاوفى يعني يعطى
ثوابه كاملاً ثم قال تعالى وان الى ربك المنتهى يعني
ينتهي اعمال العباد اليه واليه امر الله يرجع الخلق
كلهم فهذا كله في صحف موسى وابراهيم عليهما السلام
منقول في تفسير ابو الليث

فذهب الى قبرها فلم يجد امها في قبرها فتحير وبكا بكاء شديدا
فسمع نداء اما علمت ان من عظم شهرنا وعبد فيها انترك
في القبر فردا وحيدا وقال مقاتل رحمه الله ان من وراء جبل
قاف ارضا ترابه كالعفضة وشعرها مثل الدنيا سبع مرات
مملوة من الملائكة لو سقط ابرة لسقط عليهم بيد كل ملك
لواء مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله يجتمعون في
كل ليلة الجمعة من شهر رجب حول جبل قاف يتضرعون الى
الله تعالى ويدعون بالسلامة لامة محمد صلى الله عليه وسلم
ويقولون يا ربنا ارحم امة محمد صلى الله فلا تعذبهم وتضرعون
الى الصبح فيقول الله تعالى ماذا تريدون فيقولون نريدان تغفر
من عظم رجبا وعبد فيه البكاء وصام فيه عليكم فيقول الله تعالى
يا ملائكتي وعزتي وجلالي قد غفرت لهم قبل ان تسئلوا
المجلس الثاني في شهر رجب الشريف اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يعني صدقوا بوحدانية الله
وادوا الفرايض لهم اجر غير ممنون يعني غير
منقوص ويقال غير مقطوع عنهم في حال ضعفهم ومرضهم

ومرضهم وذلك ان المؤمن اذا عمل في حال شبابه وصحته و
قوته فاذا مرض او هرم او مات فانه يكتب له حسناته كما كان
يعمل في حال صحته وقوته الى يوم القيمة ويقال غير ممنون
يعني غير يمن عليه وروى عن النبي عليه السلام انه قال
ان المؤمن اذا مات يصعد ملكاه الى السماء فيقولان يا رب
ان عبدك فلان قد مات فاذن لنا حتى نعبدك على السماء
فيقول الله تعالى ان سمواتي مملوة من الملائكة ولكن اذهبا
الى قبره وسبحا واكتبا له حسناته الى يوم القيمة تفسير ابي الليث
عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم من صام من رجب يوما فكانما عبد الله
تعالى جميع عمره صائما قائما وقانتا وكان له بكل يوم يصومه
مثل ذلك فان صام رجبا نودي من السماء ابشر يا ولي الله
بالكرامة العظمى وسقاه الله عند موته شربة فيموت ريانا
ويدخل في قبره ريانا ويخرج من قبره ريانا ويرد الجنة
ريانا واواه الله تعالى في الجنة منزلا كذا في الزهرة وزجر العابدين
وعن انس بن مالك انه قال قلت لمعاذ بن جبل من اين انت
يا معاذ قال من عند النبي عليه السلام قلت ما سمعته قال

سمعته يقول من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا دخل الجنة
ومن صام من رجب يوما يبتغي به وجه الله دخل الجنة قد قلت
على رسول الله عليه السلام فقلت الله معاذ اخبرني بكذا
وكذا فقال نعم صدق معاذ انا قلت ذلك ثلثا وعن ثوبان
رضه كنا نمشي مع رسول الله عليه السلام فمررنا بمقبرة
فوقف رسول الله عليه السلام وبكى بكاء شديدا ثم قال
يا ثوبان هؤلاء يعذبون في قبورهم فدعوت لهم فخفف الله
عنهم العذاب ثم قال يا ثوبان لو صاموا هؤلاء يوما من
رجب او قاموا ليلة منه ما عذبوا في قبورهم فقلت يا
رسول الله بصوم يوم واحد وقيام ليلة واحدة أيمنع
عذاب القبر قال نعم يا ثوبان والذي بعثني بالحق
نبيا ما من مسلم ولا مسلمة صام يوما منه او قام ليلة
منه الا كتب الله له عبادة سنة صيام نهارها وقيام
لياليها كذا في زهرة الرياض عن عبد الله بن مسعود رضه انه
قال رسول عليه السلام من صام يوما من رجب عفا الله له
بكل يوم خطيئة سبعين سنة ويقضي الله تعالى سبعين حاجة
من حوائج الدنيا فكانما اعتق سبعين رجلا من ولد اسمعيل عليه

السلام وكانما ختم القران في كل يوم سبعين مرة وكانما ربط الفرس
في سبيل الله سبعين سنة وكانما بنى سبعين مسجدا وكانما بنى سبعين قنطرة
ويعطيه الله تعالى ثواب سبعين نبيا في كل يوم بصومه
كذا في زهر العابدين وروضة العلماء الى هنا من روضات
وروى عن رسول الله عليه السلام يحشر الناس كلهم يوم
القيمة حفاة عراة الرجال والنساء الا الانبياء واهلوهم
وصائمو رجب وشعبان ورمضان على الولا شهر رجب شهر
التوبة فمن تاب فيه قبلت توبته فيه روضات وروى انه
عليه السلام قال في وصيته لابي هريرة عليك يا ابا هريرة
بطريق اقوام فاذا فزع الناس لم يفزعوا واذا طلب الناس
الامان من النار لم يخافوا قال ابو هريرة رضه من هم يا رسول
الله قال قوم من امتي في اخر الزمان يحشرون يوم القيمة محشر
الانبياء فاذا نظر اليهم الناس ظنوهم انبياء حتى يرون من حالهم
حتى اعرفهم فاقول امتي امتي فيعرف الخلايق انهم ليسوا انبياء فيمرون
مثل البرق والريح تغشى ابصار اهل الجمع من انوارهم فقلت
يا رسول الله مرني بمثل عملهم لعلي الحق بهم فقال عليه
السلام يا ابا هريرة ركب القوم طريقا
صعبا آثروا الجوع بعدما اشبعهم الله

والوبى بعد ما كساهم اثر والعطش بعد ما ارواهم الله تركوا
تركوا ذلك رجاء ما عند الله تعالى تركوا الحلال مخافة حسابه
صحبوا الدنيا بابدانهم ولم يشتغلوا بشيء منها عجبت الملائكة
والانبياء من طاعتهم لربهم طوبى لهم طوبى لهم وددت
ان الله جمع بيني وبينهم ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
شوقا اليهم ثم قال اذا اراد الله تعالى باهل الارض رجز عذاب
فنظر اليهم صرف العذاب عنهم فعليك يا ابا هريرة بطريقهم
كذا في مشكوة الانوار وعن ابن عباس رضه قال كانت امرأة
ولها ابن عاق فقالت لابنها لا تغفل فان الاتية شهر يقال
له رجب ادع الله عليك فيه قال رواي فاخذ ابن برجلها
يجرها وقال قولي لربك يعجل عليه فنزعت حتى دخل
شهر رجب فرغبت الى الله تعالى عز وجل وصيحت فقالت
اللهم سلط على ابني العاق كلبا من كلابك قال فسلط الله
تعالى عليه في بعض طرقاته سبعا فقتله كذا في فضائل الاعمال
ايها المؤمنون لصيام وعد كثير واجر عظيم وجزاء جزيل
ومقام جميل واياكم من الريا وهو الشرك الاصغر بين حارب
هواك اذا اتاك فانما هي حرب الهوى هو الجهاد الاكبر وقع
الريا خفيف وجليه ان الرياء هو النفاق الاصغر درة الواعظين

المجلس الثالث في فضل رجب الشريف

قال الله تعالى في سورة البقرة
وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري
الى قوله خالدون قال الله عز وجل وبشر اي فرح يا محمد بخير
البشارة ويجوز ان يكون المخاطب كل احد لا واحد بعينه
الذين امنوا بقلوبهم المنورة على لسانهم قال الامام القشيري
بشارة العصاة بالرحمة وبشارة المطيعين بالجنة بشارة
العصاة بالنجاة وبشارة المطيعين بالدرجات بشارة العصاة
بالخلاص وبشارة المطيعين بالاختصاص وعملوا الصالحات
اي فخلصوا الاعمال لله تعالى ان لهم جنات اي بساتين سميت
بها لاجتنانها وتسترها بالاشجار فان كان فيه كرم فهو
فردوس واصله من جن عليه الليل جنانا اي ستره تجري من
تحتها الانهار اي من تحت اشجارها وغرفها لا من تحت الارض
كقولهم تحت كل شوة جنابتر اي تحت ما علاها لا تحت الجلدة
الانهار اي المياه في الانهار وهي جمع نهر وهي سبيل الماء سمي به
لسعته وضيائه مشكوة الانوار المجلس الثالث من
درة الواعظين في شهر رجب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان رجب شهر الله الاصم

سورة البقرة كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا
من تحتها الانهار قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ
هل تدري ما حق الله على عباده قلت
الله ورسوله اعلم قال ان تعبدوا الله و
لا تشركوا به شيئا ثم قال افتدري ما حق
العباد على الله تعالى اذا فعلوا ذلك قلت الله
ورسوله اعلم قال ان يدخلهم الجنة مشكوة
وبشر الذين امنوا اي اخبر والبشارة كل خبر
صدق تتغير به بشرة الوجه وتستعمل في الخير والشر
وفي الخير اغلب وعملوا الصالحات اي الفعلات
الصالحات يعني المؤمنين الذين هم من اهل الاخلاص
قال بن عفان رضي الله عنه وعملوا الصالحات اي خالصا عن
الاعمال كما قال الله تعالى فليعمل عملا صالحا الذي فيه اربعة اشياء
العلم والصبر والنية والاخلاص ان لهم جنات جمع
الجنة والجنة البستان الذي فيه الاشجار المثمرة
سميت بها لاجتنانها وتسترها بالاشجار وقال
الفراء الجنة ما فيه النخيل والفردوس ما فيه الكرم
تجري من تحتها الانهار من تحت اشجارها ومساكنها
الانهار اي المياه في الانهار لان النهر لا يجري وقيل
من تحتها بامرهم كقوله تعالى حكاية عن فرعون عليه
وهذه الانهار تجري من تحتي اي بامري والانهار
جمع نهر سمي به لسعته وضيائه ومنه النهار

فمن صام من رجب يوما ايمانا واحتسابا استوجب رضوان
الله ومن صام يومين لم يصف الواصفون من اهل السماء
والارض بالهُ من الله تعالى من الكرامة ومن صام ثلثة
ايام جعل الله تعالى بينه وبين النار رجابا طوله مسيرة
سبعين عاما ومن صام اربعة ايام عوفي من البلايا ومن
الجنون والبرص ومن ذات الجنب ومن فتنة مسيح
الدجال وانما سمي اصماً لانه لم يسمع غضب الله تعالى على
قدم في هذه الشهر للامم الماضية وما عذب الله تعالى
امة من الامم الماضية في رجب **قيل** انما سمي اصم
لكونه اصم عن جفائك عليه وذلك ومعصيتك حتى لا
يشهد عليك يوم القيمة **وقيل** انما سمي اصم لان شهر
رجب بعد ما مضى صعد الى السماء ويقول الله تعالى هل
بجلوك وعظموك فيبكي رجبا ولا يتكلم حتى يسال
ثانيا وثالثا فيقول الهي انت ستار امرتني بخلقك بان
استر واعيوب غيرهم وسئلني رسولك اصم انا اكتم اسمعت
طاعتهم ولم اسمع معصيتهم **وقيل** انما سمي رجب اصم
لان كرام الكاتبين يكتبون الحسنات ولا يكتبون السيئات

السيئات في هذا الشهر فلا يسمع فيه صرير القلم في كتاب السيئات
عن مكحول الشامي ووهب بن منبه رضي الله عنهما قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في رجب ليلة
اجر العامل فيها كعبادة الف سنة وهي سبعة وعشرون
من رجب وهي ليلة اسرى النبي عليه السلام
الى المعراج محمد صلى الله عليه وسلم ما شيئا قدامه وقاملا كية
سراجه فقال النبي عم لم جئت يا اخي قال لما رايت كرامتك
وحرمتك عند الله تعالى فسئلت الله تعالى احد منك مقدار
الف سنة الآن قبل الله تعالى سؤالي يا رسول الله **قيل مثل**
هذا الشهر كمثل رجل اذا اراد ان يدخل الحمام ينزع ثيابه
في البيت الاول ويلبس ازاره في البيت الثاني ويغتسل
في البيت الثالث في الحمام ايها المؤمنون انزعوا ثياب المعصية
في رجب والبسوا ازار التوبة في شعبان واغتسلوا من
الخطايا في رمضان **بيت** يا عبدي اقبل واغتنم رجبا
فان عفوي عمن تاب فوجبا في هذا الشهر الباب قد فتحت
للتائبين وكل نال ما طلبا **قيل الرجب** لتطهير البدن وشعبان
لتطهير القلب ورمضان لتطهير الروح فاذا لم يطهر البدن

في شهر رجب ولا يطهر القلب في شعبان فمتى يطهر الروح
في رمضان **كذا في درة الواعظين** عن عمر بن ميمون رض قال
قال رسول الله صلعم لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس
شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك
وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل مماتك كذا في زهر العابدين
قد جمع النبي عليه السلام في هذه الحكمة علما كثيرا لان الرجل
يقدر على الاعمال في حال شبابه ما لا يقدر في حال هرمه لان الشباب
اذا تعود المعصية لا يقدر على الامتناع منها في حال هرمه
وينبغي للشاب ان يتعود في حال شبابه الى الاعمال الخير ليسهل
عليه في حال هرمه **قوله** وصحتك قبل سقمك لان الصحيح
نافذ الامر في ماله ونفسه فينبغي للصحيح ان يغتنم صحته
ويجتهد في الاعمال الصالحة في ماله وبدنه لانه اذا مرض
ضعف بدنه عن الطاعة وقصرت يده عن ماله الا مقدار
الثلث **قوله** فراغك قبل شغلك يعني في الليل يكون فارغا
وبالنهار مشغولا فينبغي ان يصلي بالليل في حال فراغه ويصوم
بالنهار في وقت شغله في ايام الشتاء **كما روى** خبر عن النبي
عليه السلام انه قال الشتاء غنيمة المؤمن طالت لياليه

IL HALK KÜTÜPH